@ 66 @ (^ عليه توكلت وإليه أنيب (10) فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (11) له مقاليد) * .

وقوله : (^ ذلكم ا ربي عليه توكلت وإليه أنيب) أي : به وثقت ، وإليه أرجع في أموري . .

قوله تعالى : (^ فاطر السموات والأرض) أي : خالق السموات والأرض . .

قوله : (^ جعل لكم من أنفسكم أزواجا) أي : النساء ، وقيل : ' من أنفسكم أزواجا ' أي : أصنافا ، ذكورا ، وإناثا . .

وقوله : (^ ومن الأنعام أزواجا ً) أى : أصنافا ً ذكورا ً وإناثا ً . .

وقوله : (^ يذرؤكم فيه) قال الفراء : أي : يكثركم به ، وقال مجاهد : نسلا من بعد نسل من الناس والبهائم إلى قيام الساعة . وفي الآية قول آخر : وهو أن معنى قوله : (^ يذرؤكم فيه) أي : يخلقكم في هذا الوجه الذي ذكره . .

وقوله : (^ ليس كمثله شيء) قال ثعلب : ليس كهو شيء ، وزعم كثير من النحويين أن الكاف هاهنا زائدة ، ومعناه : ليس مثله شيء ، وزعم بعضهم : أن لغة تهامة أنهم يقولون : أنا كمثلك أو أنت كمثلي أي : أنت مثلي وأنا مثلك . وقال أهل المعاني : ولا يستقيم قول من يقول : ليس كمثله شيء أى : ليس كمثله مثل ؛ لأن في هذا (إثبات) المثل ، وا تعالى لا يوصف بالمثل ، جل وتعالى عن ذلك . .

وقوله تعالى : (^ وهو السميع البصير) ظاهر المعنى ، وأنشدوا على القول الأول : .

(سعد بن زيد إذا أبصرت فضلهم % ما إن كمثلهم في الناس من أحد) .

قوله تعالى : (^ له مقاليد السموات والأرض) في المقاليد قولان : أحدهما : أنها فارسية ، وهي الأكاليد واحدها إكليد . والقول الثاني : وهو الأصح أنها عربية ، قال الشاعر في المقاليد :